أزمة مياه بلحج تجتاح أحياء منطقة البيطرة وسط مناشدات الأهالي

أطفال ومسنون في مهمة البحث عن مياه الشرب بلحج

المعمرة هندية: نجلب الماء على ظهورنا من أماكن بعيدة

لحج «الأمناء» سامح عبدالوهاب:

يشكو أهالي الأحياء السكنية في منطقة البيطرة بمحافظة لحج من انعدام مياه الشرب، وذلك بعد توقف مشروع مياه الشبكة الرئيسي منذ ما يزيد عن سبع سنوات، الأمر الذي تسبب بتفاقم معاناة الأهالي في ظل انعدام المعالجات، لأزمة المياه.

«معمرة» لا تكف عن الذهاب إلى البئر

أزمة في مياه الشرب، تلك إذن هو واقع الحياه اليومية للمعمرة «هندية غالب» الساكنة في منطقة البيطرة، بمديرية تبن في محافظة لحج، حيث لا تقوى «هندية» على وقف معاناتها مع مشكلة انعدام المياه، لكنها أيضا لا تكف عن وظيفة قطع مسافة طويلة يوميا إلى البئر، جلبا لمياه الشرب، بعد حوالي سبع سنوات على انقطاع مشروع المياه الرئيسي عن المنطقة.

وتقول هنديه: «نجلب الماء على ظهورنا من أماكن بعيدة، لا يوجد لدينا ماء في البيوت، ولا يوجد أي شيء، نأتي بالماء من البئر نشربه، ونستخدمه للطعام وبقية الاحتياجات، ولت سنوات وجاءت سنوات ونحن على نفس الحال».

تجنيد الأطفال لمهمة البحث عن المياه

وبات استمرار انقطاع المياه، وضعف وصوله في أحسن الأحوال، الحديث السائد للأحياء السكنية، ما دفع بأهاليها إلى تجنيد صغارهم لمهمة توفير المياه من مصادره، حتى وإن بدت بعيدة عن مساكنهم وهي مشقة لم تكن لتحدث لولا غياب السلطات المعنية عن القيام بدورها في صيانة خطوط الشبكة المتهالكة وتأهيلها، إضافة لمعالجة مشاكل انقطاع التيار الكهربائي.

ويفيد المواطن احمد علي إن أهالي البيطرة يعانون بسبب عدم توفر المياه في الشبكة المحلية الموجودة في البيوت، كما إن ضعف وصول المياه بات هو الآخر مشكلة عند بعض المنازل.

ويؤكد إن مشاكل انعدام المياه تعود بالدرجة الرئيسي لعدم صيانه الاعطال، وانقطاع الكهرباء، خاصة وان شبكة المياه أصبحت متهالكة ولا يوجد صيانة دورية لها.

ويضيف إن الاهالي يضطرون الذهاب إلى آبار المياه، لنقل القليل من اللترات على رؤوسهم، الأمر الذي يؤدي إلى معاناة الأهالي، خاصة وأن بعض الأسر لديها كبار سن، لا يستطيعون تحمل مشقة النقل.

العطش يخيم على المنطقة

بين ضعف المياه وانقطاعه الكلي، تتسع معاناة الأهالي في الحصول على مياه الشرب، فالمنطقة التي تعيش أزمة متصاعدة مع الخدمة، لايزال الالاف من سكانها في انتظار إعادة المياه لمنازلهم، وتخليصهم من شبح العطش الذي يجتاح أحياءهم.

تفاصيل بيع الإصلاح أسلحة الجيش لتنظيم القاعدة

مأرب اليمنية «الأمناء» عن المشهد العربي:

يحمل التخادم بين الإخوان وقوى الإرهاب، أحد الأسباب الرئيسية التي مكّنت المليشيات من إطالة أمد الحرب، وتعقيد فرص سواء حسم الحرب أو إحلال السلام عبر التوافقات.

المليشيات الإخوانية الإرهابية لها باع طويلة في جرائم الخيانة، بينها تسليم المواقع والجبهات للمليشيات الحوثية والانسحاب منها، ما مكنها من البقاء على الساحة في الوقت الراهن.

وجه آخر للخيانة الإخوانية تمثل في استنزاف أسلحة الجيش وتسليمها لقوى الإرهاب سواء المليشيات الحوثية أو تنظيم القاعدة الإرهابي، ضمن مخطط شامل يتضمن توظيف هذه الفصائل الإرهابية في العدوان على الجنوب.

ففي هذا الإطار، تواترت الكثير من المعلومات بأن تنظيم القاعدة الإرهابي اشترى كما كبيرا من الأسلحة التي كانت بحوزة عناصر إخوانية بما في ذلك ضباط عسكريون، يملكون نفوذا للدرجة التي جعلتهم يتحكمون في أسلحة ثقيلة.

وكشف نشطاء عن أن تنظيم القاعدة حاز على أكثر من 500 ألف طلقة كلاشنكوف ورشاشة ودُشكا ومواد متفجرة أخرى من بينها مادة (C4) شديدة الانفجار.

وجرت عمليات تسليم القذائف لعناصر تنظيم القاعدة في مناطق مثل وديان وشعاب مأرب اليمنية، بما في ذلك وادي عبيدة الذي يوجد فيه أحد أهم وأكبر معسكرات تنظيم القاعدة.

تخلي القيادات والعناصر الإخوانية عن أسلحتهم هو أحدث وجه للفضائح التي يرتكبها هذا الفصيل الإرهابي، والذي يتضمن العمل على تمكين قوى الشر والإرهاب في شن اعتداءاتها على الجنوب باعتباره المستهدف من تلك القوى الإرهابية.

جرائم التخادم والخيانة الإخوانية تستدعي محاسبة هذا الفصيل الإرهابي الذي يُشكل وجوده خطرا كبيرا في تمكين قوى الشر والإرهاب من تشكيل تهديد أمن المنطقة واستقرارها بشكل كامل.

وأولى خطوات احتواء هذه المخاطر تتمثل في ضرورة العمل على تضييق الخناق على النفوذ الإخواني بشكل كامل، وحرمان المليشيات الإخوانية من مراكز النفوذ التي تتيح لعناصرها توسعة نفوذها على الأرض.

إنتاج «الذهب الأبيض» مهنة عتيقة تقهر الحرب بحضرموت وعدن

«الأمناء» عن العين الإخبارية بتصرف:

رغم تقطيع حرب الحوثي لأوصال «الذهب الأبيض»، لا تزال مهنة «إنتاج الملح» العتيقة تقهر الحرب في حضرموت وعدن الجنوبية وتعز والحديدة اليمنية.

وتسببت تلك الحرب المتواصلة في عزل مناطق طحن الملح عن سواحل الإنتاج.

رحلة شاقة

ففي بلدة «الخضراء» في مديرية المخا بتعز اليمنية، يخوض أحمد الزوقري رحلة شاقة تستمر لشهور من أجل إنتاج الملح البحري، كما يضطر لتأمين قوت أسرته وأطفاله للعمل في مهنة الصيد في البحر الأحمر.

الزوقري (45 عاما) واحد من آلاف العاملين بينهم مئات الصيادين الذين تجبرهم الرياح الموسمية والخوف من ألغام مليشيا الحوثي البحرية للتحول لإنتاج الملح البحري بطرقها التقليدية والتي لا تحتاج إلا لسدود صغيرة مغمورة بمياه البحر.

وتسلك مياه البحر طريقها عبر قنوات يمتد عمرها لعشرات السنين، مستفيدة من حركة المد والجزر، والرياح الشمالية، إلى أن تمتلئ تلك السدود بالمياه بمقدار معين، فيتم إغلاقها حتى تجف وتتبخر.

وتستغرق عملية إنتاج الملح من 3 إلى 6 أشهر، إذ تكون المياه داخل تلك السدود الصغيرة قد جفت نتيجة التبخر، فيما تترسب أكوام الملح داخل تلك الدوائر الصغيرة، مما يسهل جمعها لاحقا.

تبعات

رغم عمل الزوقري بإحدى بلدات المناطق المحررة الخاضعة للحكومة إلا أنه ما زال يعاني من تبعات حرب مليشيا الحوثي، حيث انخفض بشكل كبير الإقبال على شراء الملح من قبل ملاك المعامل المخصصة لطحنه.

كما حرمت حرب الحوثيين مئات العاملين في إنتاج الملح في بلدة «منظر» بالحديدة اليمنية، من استخراج الملح الطبيعي البحري الذي يعد عمود كل بيت ولا تخلو منه أي وجبات الطعام.

يقول الزوقري لـ«العين الإخبارية»، إنه قبل حرب مليشيا الحوثي كانت أسواق الملح رائجة، حيث كان يأتي العشرات من ملاك معامل الملح من الحديدة وتعز وصنعاء فيما لم يعد حاليا يوجد غير معامل محدودة بتعز أو عبر البيع المباشر للتجار في الأسواق بأسعار زهيدة، فضلا عن فتح الباب أمام الملح المستورد.

ويبلغ سعر الكيس الواحد زنة 30 إلى 40 كجم، نحو 3 آلاف ريال، (أقل من 3 دولارات) لكن الأكوام الكبيرة التي يتم جمعها من كل حقل، تتيح لمالكها جمع مبالغ مالية جيدة.

يضيف الزوقري وهو أحد العاملين بقطاع الصيد، إنهم يجمعون الملح في أكوام ضخمة على حواف السدود (الأحواض) لتكون عرضة لأشعة الشمس، إذ تتيح لما تبقى من المياه فيها بالتبخر، وعندما تجف تماماً، يتم تعبئتها داخل أكياس من النايلون، وعرضها للبيع.

طرق تقليدية مكلفة

في ظل غياب المصانع الآلية التي تعتمد على أجهزة التبخير الحديثة، يواجه العاملين صعوبة في استخراج الملح عبر الطرق التقليدية، إذ إنهم يمارسون طرقا متوارثة منذ مئات السنين.

ففي العاصمة الجنوبية عدن وحضرموت الجنوبية والمخا والحديدة اليمنية، يعتمد العاملين من النساء والرجال في هذه السدود الصغيرة (أحواض) على أياديهم بالتنقيب وجمع تلال بيضاء بديعة قبل تعبئتها وضخها للأسواق المحلية والعربية والعالمية.

وتشير آخر الأرقام الخاصة بكميات إنتاج الملح البحري إلى أن كمية الإنتاج تبلغ 23 ألف طن سنوياً، من بينها من 20 طنا إلى 30 طنا في بلدة «الحسي» بحضرموت وقرابة ذات الكمية من المخا.

ويحتل الملح لا سيما المستخرج من خليج عدن المرتبة الأولى من حيث الجودة نظراً لحالة الطقس الملائمة وعدم اختلاطه بمياه السيول والأمطار الكثيفة وموقعه المتميز ونظافته بعيداً عن الملوثات، كما يحتوي على مادة اليود المفيدة ذي الفوائد الصحية المتعددة من بينها تحسين الذاكرة وتخفيف آلام الأمهات الحوامل والأطفال، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.